

الآخر باعتباره عجائبيا في التراث

القصصي الصوفي.

روض الرياحين في حكايات الصالحين

تأليف عفيف الدينابي السعادات عبد الله اليافعي اليميني ثم المكي

696 هـ – 768 هـ / 1296-1367 م

الدكتور : علام حسين

جامعة مستغانم

في التراث الصوفي الإسلامي، تبرز صورة الآخر بسيمات غنية ومتنوعة، حيث تتأرجح بين التوافق والمعارضة، القرب والبُعد، الرغبة في الاتصال والانفصال. يتميز الصوفية في علاقتهم بالآخر بتمحورها حول مفهوم الذات المركزي. ومع ذلك، ينظر الصوفية إلى الذات بصورة محايدة، حيث تفقد وجودها الحقيقي وتندمج بلا تفرقة مع الواحد العلوي، تتجاوز جميع التعريفات والحدود. وهكذا، يُسعى الصوفية إلى الارتقاء بتفاهمهم مع الآخر كذواتهم الأنفس، وذلك من خلال التواصل والتعايش البناء. يسعون إلى فهم ذواتهم وإدراك أنها تحتل الاختلاف والتناقضات، على الرغم من أنهم يعتقدون أن الانصهار المطلق والتخلي الذاتي يؤديان إلى التحقق الروحي.

تعريف مصطلح الآخر:

يتطلب تعريف مفهوم الذات وجود الآخر، بوصفه كينونة مضادة مطلوبة لتحديد الذات، ففي أواخر القرن التاسع عشر طرح هيغل (1770-1831) مفهوم الآخر بوصفه جزءاً تأسيسياً لوعي الذات (للتفكير في الذات وللانفعال بها)، إذ يكمل افتراضات الإدراك الذاتي (القدرة على الاستبطان) التي طرحها فيشته (1762-1814). وذلك في كتابه فينومينولوجيا الروح (1807). وطبق إدmond هوسرل (1859-1938) مفهوم الآخر بوصفه أساس

توافق الذوات (العلاقات النفسية بين الناس). في كتابه تأملات ديكرتية: مقدمة للفينومينولوجيا (1931) قال فيه هوسرل إن الآخر يتشكل بوصفه أنا بديلة أو ذاتًا أخرى.

طُرِحَ «الآخر» على هذا النحو دائما فكان مشكلة إبستمولوجية " في علم المعرفة"، ولكونه مشكلة مجردة لتصوُّر الوعي الذاتي، أما في كتابه الوجود والعدم وفي مقالته عن الظاهراتية الأنطولوجية (1943) طبق جان بول سارتر (1905-1980) جدلية توافق الذوات لوصف كيف أن العالم يتغيَّر بظهور الآخر، وكيف أنه يبدو موجَّهًا نحو شخص الآخر، أي (اللذات). فيبدو أن "الآخر" هنا ظاهرة نفسية على مدار حياة كل شخص، وليس بالضرورة تهديدًا راديكاليًا لوجود الذات. وكثيرا ما ردَّد سارتر "أنا آخر" je est un autre " أي الأنا هو دائما آخر، لأننا نتشكَّل وعيا و إدراكا وفلسفيا من تراكماتٍ لذوات أخرى اخترقتنا عبر الزمن وعبر الاجتماع، فمنذ لحظة الولادة الى الموت يصنع الانسان صورته بحسب تصوُّره عن نفسه وعن الآخرين .

ما معنى الآخر العجائبي :

في البداية يجب تحديد ما معني عجائبي فهو بالفرنسية fantastique وأحيانا تتداخل لفظة عجائبي مع عجيب وغريب. والحقيقية ان العجيب merveilleux هو الأصل في مصطلحي العجائبي fantastique و غرائبي étrange وهما نوعان من الحكى القصصي موجود في كل الأنواع الأدبية بداية من الملاحم والأساطير اليونانية "الإلياذة والأوديسة" إلى ملاحم و أساطير الشرق القديم " ملحمة جلجامش الى "المهابهاراتا" و إلى ملاحم التأسيس عند الفرس وغيرهم. فكل الأمم في كل مكان تملك ملاحم وأساطير دوَّرها الأساسي صناعة البدايات وبناء المفاهيم الأولى حول الذات الجماعية. يقول علماء الأنثروبولوجيا إنها الطفولة البشرية وهي تعيش لحظة وعيه لذاتها.

تشبه الصور والأخيلة الموجودة في هذه الملاحم السردية أو الشعرية مراحل الطفولة عند الفرد. لأنها تشترك معها في الخيالات نفسها والهواجس والمخاوف ذاتها. أنها التشكُّل الأول لإدراك العالم. سواء عبر الرغبة في الاكتشاف أو نتيجة للخوف.

يمكننا أن نستنتج خلال ما سبق أن مفهوم "الآخر" يتحدَّد بحسب الذات، ممَّا يجعل الآخر مختلفا عنها وبالتالي لا يمكن أن نحيد الآخر في نموذج واحد، فهو فقط يختلف عن "الأنا"، وأن الذات والآخر مرتبطان ارتباطا وثيقا لا يمكن فصلهما، متلازمان رغم طبيعة العلاقة التي تجمعهما، بمعنى أنه يمكن أن نعتبر الآخر من المنظور

الفلسفي بوصفه موضوعا سواءً كان صديقا أو عدواً، أو بوصفه قنطرة تتعرّف الذات من خلاله على نفسها، كما يرى سارتر في هذا الصدد، إذ أننا في حاجة دائما إلى توسُّط الآخر لتكون ما هي عليه.

تعريف العجائبي :

العجائبي مفهوم ثقافي عام يتغذى من المخيلة ومن الرؤية والتصوّر الذي يحمله الإنسان في كلّ مكان عن الوجود فهو " يكتسب أهميته أيضا من خلال تواصله العميق مع القضايا والأسئلة التي تبتغيها معرفة الإنسان وامتحانه على جسر المفارقة والتردد: أسئلة تجعل المصائر موضع الشك، وتخرق هذا الشك بأحداث فوق طبيعية"¹.

" إنَّ البطل في الحكاية العجائبية يشعر بشكل متواصل وبجلاء، بالتناقص بين عالمين، عالم الواقعي، وعالم العجائبي وهو نفسه مندهش أمام الأشياء الخارقة التي تحيط به "². كما يضيف نقلا عن "بيار جوجكاستكس" في كتابه " الحكاية العجائبية في فرنسا": "يتميّز العجائبي .. بتدخلٍ عنيفٍ للسرّ الخفيّ في إطار الحياة الواقعية"³.
"إنّما العجائبي كلّه قطيعة أو تصدّع للنظام المعترف به واقتحامٌ من اللامقبول لصميم الشعريّة اليومية التي لا تتبدّل"⁴.

أ - العجيب "Le Merveilleux"

وهو ذلك النوع من الأدب الذي يقدم لنا كائنات وظواهر فوق-طبيعية تتدخّل بلطف في السير العادي للحياة. كي تغبّر مجراه. وهو يشتمل على حياة الأبطال الخرافيين الذين يشكلّون مادة للطقوس والإيمان الديني مثل أبطال الأساطير التي تتحدّث عن ولادة المدن أو الشعوب. ويمكن أن يُدرج في مجال العجيب حكايات الخلق الأولى في الكتب المقدّسة بالإضافة إلى المعجزات والكرامات التي يشكّل ما فوق الطبيعي إطارا لها. وكما يمكن أن تدخل في مجال "العجيب" القصص التمثيلية " Allégorie " ذات الطابع التعليمي والحكايات على لسان الحيوان " Les

¹ شعيب حليفي. شعريّة الرواية الفنتاستيكية. دار الحرف. القنيطرة. المغرب ط2. 2007 ص:45

² نقلا عن ت. تودوروف. مدخل إلى الأدب العجائبي ت. الصديق بوعلام. دار الكلام. الرباط. المغرب. ط 01. 1993. ص:49.

³ المرجع نفسه، ص:49.

⁴ المرجع السابق، ص:50.

fables¹ وكذا حكايات الجنّيات الخيرات "Les contes de fées" وحكايات الأشباح Les fantômes بالإضافة إلى ما يعرف بأدب الخيال العلمي "La science-fiction". وينظر تودوروف إلى هذا الأخير هنا من الناحية الوظيفية البحث، بحيث يرى أنّه إذا ما قرّر القارئ أنّنا يجب أن نعترف بقوانين جديدة للطبيعة وأنّنا نستطيع أن نفسّر بها الظواهر التي تنبجس من خلال الواقع. فإنّنا نبقى في العجيب.

ب- الغريب "L'étrange"

وهو نوع من الأدب يرى الناقد أنّه يقدّم لنا عالماً يمكن التأكّد من مدى تماسك القوانين التي تحكمه. والقرار موكل للقارئ مرّة أخرى بحيث إذا ما قرّر أن قوانين الواقع تطلّ على حالها وأنّه بإمكاننا تفسير الظواهر الموصوفة فإنّنا نبقى في الغريب الذي يهر أول الأمر لكن بمجرد إدراك أسبابه يصبح مألوفاً، وتزول غرابته مع التعود². ومن الشائع "أن يوجد" الغريب المحض "في الآثار التي تنتهي إلى هذا الجنس، فثمّة سرد لأحداث يمكنها أن تفسّر بقوانين العقل، لكنّها، غير معقولة وخارقة، مفزعة، فريدة، ومقلقة وغير مألوفة. وهي لهذا تثير لدى الشخصية والقارئ معاً ردّاً فعلٍ شبيهٍ بذلك الذي عودتنا عليه النصوص العجائبية"³. ويتحدّد "الغريب" باعتباره مجاوراً للعجائبي وبكونه لا يحقّق إلاّ شرطاً واحداً من الشروط وهو وصفُ ردود فعلٍ معيّنة مثل الخوف. فهو مرتبط بشعور الشخصيات وغير مرتبط بظهور "Apparition" يتحدى العقل. ويعطي تودوروف مثلاً بأدب الرعب المنتشر في انكلترا أثناء القرن الثامن عشر والتاسع عشر.

لقد كان العجائبي التعبير الأمثل، في مجال علم النفس التحليلي، عن ثنائية "Dualité" "الأنا" وتناقضات إدراكاتها. كما هو ساحة أخرى أو شاشة تبرز فيها هذه العلامات. بالإضافة لكونه اختراقاً للمنطق فهو اختراق أيضاً للمواضعات والأعراف داخل المجتمع. إذ يمكن لفكرة الجنس والخيالات عن القرين Le double* وفكرة الاغتصاب والرغبة في امتلاك القوّة الخارقة، أن تناقش كلّها عبر الخيال وبهذا يمكنها أن تغيّر في الأشكال الجديدة للكتابة

¹ ينظر للمزيد من الإطلاع إلى J. Le Goff. Le merveilleux dans l'occident. In l'étrange le merveilleux dans l'islam médiéval, colloque organisé par l'association pour l'avancement des études islamiques. Mars 1974, ed.J.A. Paris 1974, p62.

²Max dupray. Op.Cit. P:12.

³ ت. تودوروف، مدخل الأدب العجائبي. ت. الصديق بوعلام، ص:70.

* القرين: كائن واقعي أو خيالي يشبه شخصاً معيناً. ويعني في المعتقدات المصرية القديمة ظل الميت. والقرين هو المقرون بآخر والمصاحب له والعشير: وهو البديل مرثياً كان أم غير مرثي. وكما يكون في الانس قرين يكون في الجن كذلك.

عن غيرية* Altérité ممسوخة تعتدي على الحدود الأخلاقية والاجتماعية و حتى الجنسية المنظمة للسلوك البشري. يقول "دونيزميلييه": "المسخ في الأصل متعدّد الأوجه ومنفلت لأنّ رغبتة بلا إشباع ولأنّ طريقته في إنكاره للغيرية، كي يرضي أهواءه، تجعله مرعبا، لكن قواه تفتح لأحلام التماهي بُعدا يكون فيه إرضاء الشهوات مطلقا".

من هو الآخر العجيب عند المتصوفة إذن؟ سنتتبع تعرف الذات الى نفسها من خلال الآخر بأنواعه من خلال نماذج من حكايات موجودة في كتاب رياض الرياحين في حكايات الصالحين لعفيف الدين ابي السعادات عبد الله اليافعي اليميني ثم المكي. 696 هـ – 768 هـ / 1296-1367م

. الآخر محاورا للذات ومرجعا لإدراكها: " مثل النصارى و اليهود"

يقوم مفهوم الأخيرة على التعدّد والاختلاف من جهة وعلى التحوّل والتبدّل من جهة أخرى والآخر هو ما تطلبت الذات على انه مختلفا عنها فإذا أقرت عكس ذلك رأّت ذاتها في الآخر. ومنه فكرة الاتصال بالآخر لمعرفة الذات واردة بكثرة في الحكايات الصوفية ومنها الآخر المتمثل في الراهب النصراني أو اليهودي صاحبي الكتاب من أهل الذمة.

نجد في روض الرياحين في حكايات الصالحين نماذج عديدة يلتقي فيها صاحب الطريق (المتصوف) مع أهل الذمة أثناء سياحته مثلا أو في سفره إلى الحج او في طريق تجارة او عند تيمه في الصحراء في الخلوات حين يتصل به عبر الأديرة أو الصوامع. نجد أنها الحكايات من هذا النوع تتميز بطابع المحاورة او المجادلة والمسامرة مع المجاراة والتقبّل وأحيانا الإقرار بالخصال المشتركة فيما يعلق بالطريق الى الله تعالى. فالنساك والمتصوفة في حالة تقارب إلاّ ما قد يبدو من خصومات في الظواهر أما فيما يتعلق بالمسائل الباطنية فانه الطريق واحد.

مثلا في الحكاية رقم 115 صفحة 125 وخلاصتها لقاء إبراهيم الخواص رضي عنه² براهب في البادية

وصحبتة إياه واستفساره عن مكانته عند ربه بأن طلب منه الطعام في الخلاء فدعا فحضر له الشواء والفواكه

* الغيرية: يستعمل هذا مفهوم في علم النفس للتعبير عن صفة كل ما ينحو أيا يكون نفسه بل أن يكون آخر.

¹Denis Mellier. la littérature fantastique. p : 50

²بو اسحق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الخواص من أهل ايران، كان يصنع الخُوص ويأكل من بيعة، فلقبوه بالخواص أحد علماء أهل السنة والجماعة ومن أعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري.

بقدرهما فلما نفذ منه الطعام بعد أيام جاء دور الراهب فجاءهما الطعام أضعافا مضاعفة فلم يأكل منه حتى أسلم الراهب على يده.

وفي الحكاية 134 صفحة 142 و143 و144 وهي حكاية عن الشبلي¹ ومرضه وطيبه النصراني الذي بعثه له الخليفة ورغبة الطبيب مداواته ولو بنزع قطعة من لحمه لكن الشبلي بعد محاوره طويلة مع الطبيب النصراني أسلم واتخذ مع الشبلي سبيل القوم.

وفي حكاية أبي القاسم الجنيد² ورقمها في 132 في الصفحة 143

إذ قال الجنيد رضي الله عنه ان السري السقطي³ طلب منه أن يتكلم على الناس فخشي ذلك حياء من رسوله الله صلى الله عليه وعلى آله الاطهار، فلما جاءه عليه الصلاة والسلام في المنام طلب منه ذلك ولما أصبح دس له الناس نصرانيا يسأله عن فراسة المؤمن فكشف عقيدته فدعاه الى الإسلام فاسلم في الحال.

وفي الحكاية 133 عن الشبلي رضي الله عنه وقد خرج في 40 من أصحابه للسياحة فجاءوا فبعثوا افقرهم واخلصهم نية الى بغداد فلم يجد سوى طبيبا نصرانيا فكره ان يسأله فقام النصراني فأعطاه الطعام لكن الرجل ذكر له أربعين من أصحابه فرجع وجاءه بطعام قدر أربعين رجلا ثم تبعه يتقصى صحة قصته فلما رأى القوم يأكلون ثم توقفوا بأمر من الشبلي من أجل الدعاء للنصراني فجاءهم بنفسه واسلم على يديه لما عرف من إخلاصهم في الدعاء لنصراني أطعمهم

أما الحكاية 135 في الصفحة 144 وهي حكاية إبراهيم الخواص وهو يخرج الى الحج يلتقي بنصراني في صحبه حتى أبواب المسجد الحرام ويطلب منه ان يتأخر عن الدخول فهو محرّم عليه فرجع فلما جاءت قافلة أخرى تنكر في زيّ المسلمين فلما رأى الكعبة وجرى له من حياها في اللحظة ما جرى أسلم وأخلص بسبب إخلاص نيته لما كان نصرانيا.

¹ هو الشيخ الزاهد أبو بكر دلف بن جعفر بن يونس الشبلي، ولد في سامراء عام 247هـ/861م توفي 334هـ/946م

² الجنيد البغدادي (215 - 298 هـ) عالم مسلم وسيد من سادات الصوفية وعلم من أعلامهم.

³ أبو الحسن السريُّ بنُ المُغَلِّسِ السَّقَطِيِّ (160هـ/253هـ) إمام وشيخ وأحد علماء الدين المشهورين بالورع والزهد في القرن الثالث

الهجري

4

وعن كون الآخر مرجعا للذات فتعجّ حكايات الصالحين بتقبّل الآخر والتسامح معه خاصة من أهل الكتاب بما فيها اليهودي كما في الحكاية 130 صفحة 140 من رياض الرياحين:

قال إبراهيم الخواص انه كان ببغداد فرأى شابا حسن الهيئة يلبس لباس المسلمين فعرف انه يهودي فلما سألوه اقر بذلك لكنه حدّثهم عن سبب ذلك فقد أراد امتحان صدقية شيخهم في إدراك البواطن لا الظواهر فلما أدرك الصدقية أسلم وحسن إسلامه.

وفي الحكاية 186 انه لما مات سهل بن عبد الله التستري¹ أسلم جاره اليهودي لما رأى عين اليقين أقواما تنزل من السماء فتسير في جنازته رضي الله عنه

كل هذه الحكايات تنبئ عن الجانب الآخر في العلاقة مع الآخر غير المسلم من أهل الكتاب. والعبرة في هذا التصور أعلاه أن الصوفية قد قطعوا الصلة مع الرسوم والوسائط ومنها الألفاظ والعبارات. ولم تقتصر صلة السادة الصوفية بالآخر المسيحي او اليهودي او حتى الهندي على مجرد المناظرة العقلية أو العرفانية أو الدعوة إلى المذهب أو العقيدة إنما اعتبر الآخر أحيانا مرجعا وسندا في إرساء قواعد صدقية التجربة الصوفية سواء كان ذلك عبر الاستفادة من نصوصه المقدسة ومن خلال الاستئناس بسلوكه وطقوس تعبده او تصوراته للوجود والخلق والصلة بالله. وقد أدرج هؤلاء الصوفية هذه المشروعية ضمن مبدأ أساسي دافعوا عنه وسلموا به ويتمثل في القول بان الحقيقة المحمدية موجودة في كل مكان وأن الحكمة ضالة المؤمن أني وجدها فهو أحق بها ومن ثمة الاتجاه في القول بوحدة الأديان وان اختلفت تعبيراتهم عنها فوظفوا لها ألفاظا دالة عليها مثل النور والقلم والكلمة الجامعة.²

الآخر باعتباره غريبا عجائبيا

الآخر الغريب العجيب المختلف يمتلك دائما، في مخيلة الذات التي تريد وتخشى التواصل معه في آن، خواص خارقة تتجاوز الزمن والمكان وتخرق العادة، فمنها ما هو محيّر ومنها ما هو مخيف. وقد وردت حكايات في

¹ أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس التستري (200هـ/283هـ)، أحد علماء أهل السنة والجماعة ومن أعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري

² صورة الآخر في التراث الصوفي. صابر سويبي.

كثير من المواضع التي يعد فيها الآخر خصما ومعتديا ومؤذيا لا يستحق الجلوس او محاورته او حتى الاحسان اليه. وهنا لم يكن بشريا بل جنيا أو شيطانا.

وأما عن المحاورة مع الجن المؤمنين فمثال ذلك في الحكاية رقم 64 صفحة 92 التي يذكر فيها إبراهيم الخواص رضي الله لقاءه بمجموعة الجن الذين وجدّهم في الخلوات لما أضع الطريق واكتشف واحة غنّاء عليها قوم من الجن مسلمون سألوه عن أمور في الطريقة وسألهم عن مبلغهم منها فحذروه من البقاء في هذه الأماكن لأنه مهلك وذكروا له حوادث عن رجال سلخوا هذه الفجاج فوقعوا في المكاره.

أما حكاية أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه مع إبليس اللعين فإننا نجدتها في الحكاية رقم 127 في الصفحة 139 وقد جاء فيها أنّ الجنيد رأى في المنام إبليس وقد أوعزه دون أن يدري على قوم منقطعين في المسجد الفلاني فلما راجعهم في الصباح خرج إليه أحدهم فأخبره بالمحاورة التي دارت بينه وبين إبليس في المناب فرجع عنه لاعتنا وسوسة الشيطان.

و من أغرب صورة وجدتها في العلاقة العكسية التي تشير الى علاقة الباطن بالظاهر واختلاط الموازين فتلك القصة المشهورة في منطق الطير لفريد الدين العطار وهي قصة الشيخ صنعان وتعلقه بجارية مسيحية فقد ترك الرجل المتصوف ملته ونزع جيبته ومسوحه والتحق بدين حبيبته فلما سمع به احد مريديه ممن يعرف مكنته و تمكن التعلق بصورة المخلوق حبا في الخالق فلحق به ف أدركه قد انتزعت الفتاة قلبه وشتت ذهنه لكن حبه للمخلوق رغبة في حب الخالق أنقذه إذا لم يكن ذلك سوى استدراجا له عبر امرأة تحمل في التصور الصوفي الإسلامي رمزية قوية.¹

خاتمة:

تميزت صورة الآخر في التراث الصوفي الإسلامي بالثراء والتنوع وخضعت لثنائيات كثيرة منها القبول والرفض والقرب والبعد والرغبة في الاتصال والانفصال وتباينت علاقته مع الآخر بمركزية هي الذات. لكن الذات عند الصوفي محوّة وما هي في الحقيقة الا سوى فلا ذات سوى ذاته تعالى عن كلّ وصف وكل حدّ. فبان تقارب الصوفي

¹ انظر الحكاية وتحليلها في كتاب: فريد الدين العطار النيسابوري. منطق الطير. دراسة و ترجمة بديع محمد جمعة. دار الاندلس بيروت. 2002 ص: 71

مع الآخر باعتباره ذاتا أيضا وانطلاقا من مبدأ التحوار مع الآخر والانفتاح تجربته سعى الصوفية إلى فهم ذواتهم مع أنهم يقولون أنها يجب أن تدوب عن السوي وان تتميز بالتخلي من أجل التحلي. لذا سعوا من خلال هذه النماذج الحكائية التي قدمناها الى احتواء من بينهم في عقيدتهم وفي سلوكهم. وسعوا إلى إذابة الفوارق باستدعاء التجربة المشتركة والفهم المشترك للعلاقة مع الله بالتأكيد على وحدة المعبود وإعلان القطيعة مع الظاهر والرسوم لإثبات التقاطع في العقائد والمواقف. مما كلفهم ردود أفعال كارهة ونفور من أهل الظاهر ومعارضة اتهموا خلالها بالبدع والانحراف سواء في لبسهم الصوف وبنائهم الخانقاهات والرباطات واستنادهم إلى مرجعيات مختلفة سواء كانت مسيحية أو يهودية أو غيرها مما أدى بهم إلى الاجتهاد في توضيح طبيعة العلاقة والصلة بالآخر ، وتشريع الاستفادة منه بما يتناسب مع طبيعة الثقافة الإسلامية الصوفية التي تجمع بين الظاهر والباطن وما بين الشريعة والطريقة .

المصادر والمراجع

- ت. تودوروف، مدخل الأدب العجائبي. ت. الصديق بوعلام. دار الكلام. الرباط. المغرب. ط 01. 1993.
- . عفيف الدين ابي السعادات عبد الله اليافعي اليميني. روض الرياحين في حكايات الصالحين. ت. محمد عزت. المكتبة التوفيقية. القاهرة. مصر. ب. ت
- شعيب حليفي. شعرية الرواية الفنتاستيكية. دار الحرف. القنيطرة. المغرب ط 2. 2007
 - صورة الآخر في التراث الصوفي. سويسي صابر- <https://www.mominoun.com/pdf1/2014-11/546987ee88bf22016826152.pdf>
 - فريد الدين العطار النيسابوري. منطق الطير. دراسة وترجمة بديع محمد جمعة. دار الاندلس. بيروت. 2002
- Dupray (Max) Du fantastique en littérature figures et figurations. P. U. F. 1990.
- J. Le Goff. Le merveilleux dans l'occident. In l'étrange le merveilleux dans l'islam médiéval, colloque organisé par l'association pour l'avancement des études islamiques. Mars 1974, ed. J.A. Paris 1974.
- Mellier (Denis) La littérature fantastique. Ed. du seuil. mémo Fév. 2000.